

خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية (في مرحلة الرشد المبكر)

دراسة ميدانية على عينة من الشباب

أ.د. بشير معمرية - علم النفس، الجزائر

maamria03@yahoo.fr - bashir_psy@hotmail.com

مقدمة: الطفولة مرحلة هامة من الناحية النفسية, وقد أشار علماء النفس إلى أن الطفولة المبكرة هي أساس بناء الشخصية, وفيها تتحدد السمات التي سوف يكون عليه الفرد في الكبر. ويحتاج الطفل إلى الرعاية والحماية, وإلى حقوق خاصة مادية ونفسية تتوافر له في كل مراحل نموه, لكي ينمو نموا سليما خاليا نسبيا من الحرمان والإساءة من والديه وإخوته وأفراد مجتمعه. ويظل الطفل في حاجة إلى هذه الحقوق من الأمن والحماية في التغذية وفي السكن وفي العناية, لكي ينمو ويحقق مطالب النمو السوي.

وقد نالت الطفولة أكبر حظ من الاهتمام في الوقت الحالي, نظرا لظهور رابطات اجتماعية وقضائية تنادي بتوجيه العناية إلى الطفل وحمايته. وكذلك ما ساهمت به البحوث العلمية الطبية والنفسية والاجتماعية في إبراز الآثار السيئة الجسمية والنفسية والاجتماعية في الكبر التي تتركها الإساءات التي يتعرض لها الأفراد في طفولتهم.

ويعتبر الباحثون مرحلة الطفولة ليست مجرد مرحلة إعداد للحياة المستقبلية, بل هي مرحلة هامة من مراحل الحياة يجب أن يسعد بها الطفل. وتتوقف سعادة الطفل على مدى شعوره بإشباع حاجاته من قبل ذويها؛ الوالدين والإخوة والأقارب. وتعتبر الحاجات إلى الأمن والحماية والرعاية من أهم ما يحتاج إليه الطفل لينمو نموا سليما. (أماني عبد المقصود عبد الوهاب, 1999, 691).

وفي المراحل الأولى من عمره يرتبط الطفل بوالديه ارتباطا كبيرا. فيشعر أنهما الملجأ الوحيد له من أي خطر يهدده. وعندما يشعر بوجود الأمن والحماية والرعاية معهما, يصبح مستعدا لمواجهة تحديات النمو, وتتوثق علاقاته بأفراد أسرته مما يشعره بالسعادة, ويسهم ذلك في نمو شخصيته في طريق السواء في بقية مراحل حياته.

ولكن في بعض الأحيان لا تسير الأمور بهذا الشكل الإيجابي, فقد يتعرض الطفل للخطر والأذى والإساءة بأنواعها المختلفة. ويحدث هذا كثيرا للأطفال في كل مجتمعات العالم, حيث يتعرض الأطفال لأنصاف التعذيب والإهمال الوالدي والحرمان والإهانة, مما يؤثر سلبا على إشباع حاجاتهم الأساسية جسديا ونفسيا. وكشف العديد من الدراسات تعرض الأطفال إلى إساءات بدنية ولفظية وانفعالية وجنسية, وإلى حرمان وإهمال. كما بينت دراسات أخرى وجود علاقة بين هذه الإساءات التي يتعرض لها الأطفال والاضطرابات النفسية والشخصية التي يصابون بها في كبرهم. حيث تؤثر الإساءة في مرحلة الطفولة على المدى البعيد من حياة الفرد. فالفرد الذي يتعرض للإساءة في طفولته, قد يصبح عنيفا مشاغبا حركيا قلقا مكتئبا خائفا. (سعاد عبد الله البشر, 2005, 400).

ويشير الباحثون إلى أن للطفل حقوقا أساسية ينبغي الوفاء بها, مثل حق الغذاء وحق العناية بنظافته ومظهره وحق اللعب وحق الأمان من أي شكل من أشكال العدوان البدني والجنسي, وحق الأمان النفسي ألا يقع الطفل فريسة لأشكال الإساءة النفسية والانفعالية من رفض وإهمال وعدم رعاية وتهديد بسحب الحب, وإغاظه وتهديد بالتخلص منه ومعايرته بعيوبه ومقارنته بأقرانه. وكذلك حق الطفل في أن يقدره الآخرون ويحترمونه ويشعرونه بأنه محبوب. وأن عدم تلبية هذه الحقوق الأساسية للطفل والتي نصت عليها المواثيق العالمية لحماية الطفل, تمثل إساءة للطفل وتنبئ باضطراب في صحته الجسمية والنفسية مستقبلا. (راتشيل كالام, كريستينا فرانشي, 1991, 6 - 14).

يذكر السيكلوجي الإنجليزي جون بولبي John Bowlby أن من أهم أسس الصحة النفسية للطفل, أن تكون له علاقة دافئة حميمة ومستمرة مع الأم. وتلك العلاقة مع الأم أو من يقوم مقامها وراء نمو شخصية الطفل وصحته النفسية. أما الإساءة من الوالدين ومعاناة الأبناء من العقاب والرفض والإهمال, فترتبط بزيادة السلوك المضاد للمجتمع (السيكوباتية) لدى الأبناء. (عماد محمد مخيمر, عماد علي عبد الرازق, 1999, 316)

وبينت كذلك دراسة ج. جلادستون وآخرون G. Gladstone & al 2004 وجود ارتباطات دالة بين التعرض للإساءة الجنسية والإساءة الانفعالية في مرحلة الطفولة, وبعض المشكلات النفسية كالإكتئاب والقلق وإيذاء الذات والعنف واضطرابات الهلع. (سعاد عبد الله البشر, 2005, 400).

وفي أواخر مرحلة المراهقة وبداية الرشد، وهو العمر الذي يميل فيه بناء الشخصية إلى التكامل، تتزايد احتمالات التعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية بالنسبة للفرد الذي تعرض للإساءة في الطفولة.

وقد أراد الباحث الحالي أن يتعرف عن العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والإصابة بالاضطرابات النفسية في بداية الرشد في المجتمع الجزائري.

أهداف البحث

- ♦ حزين السيد, 1993, (503).
- ♦
- ♦ 20
- ♦ Battered child syndrome. (راتشيل كالام, كريستينا فرانشي, 1987, 7)

أهمية البحث

1953

(عماد محمد خمير, عماد علي عبد الرازق, 1999, 317).

C. H. Kempe & al

The Battered 1962

child (إيمان محمد صبري, 2000, 26).

2.1 - تعريف الإساءة للطفل

1 - الإطار النظري للبحث

1.1- الإساءة للطفل تاريخيا

The abuse

(عماد محمد خمير, عماد علي عبد الرازق, 1999, 317) (جمال مختار حمزة, 2000, 153) (إيمان محمد صبري, 2000, 27).

(1987, 9).

": Child abuse

Mary Allen

- الإساءة الجنسية Sexual abuse :

" (في :
عماد محمد خمير, عماد علي عبد الرازق, 1999, 331).
":

- الإهمال The Negligence :

- الإساءة الانفعالية Emotional abuse :

" (السيد أحمد إسماعيل, 2001, 270).

- الحرمان The Deprivation :

(
2734 - 271, 2001 ,) (401 - 400, 2005)
4.1 - حقوق الطفل وحاجاته

(في : إيمان محمد صري,
2000, 27).

4.1 - حقوق الطفل وحاجاته

(13 - 12, 1987).

5.1 - خصائص الأبناء المسيئين لأطفالهم

" (في : صالح حزين
السيد, 1993, 505).

1962

".

(504, 1993 ,

) .

(277 - 276, 2001).

3.1 - مفهوم الإساءة في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع :

American Psychiatric

Association

Diagnostic Statistical Manual 4 Of Mental Disorders

1994

(404 - 403, 2005 ,) .

J. David 1997

287

% 20 - 19

- الإساءة الجسدية Physical abuse :

(:) (252 ,2004 ,) .

(412 ,2005 ,) .

:

.

() .

(453 ,2003 ,) .

(149 ,1993 ,) .

6.1 - خصائص الأطفال المساء معاملتهم

) .

(520 - 512 ,1993 ,) .

) .

B. Andrews 1995

(277 ,2001 ,) .

289

(237 - 236 ,2005 ,) .

(254 - 252 ,2004 , :) .

35

21 - 16

(470 ,2003 ,) .

) .

A. ,H. P. Martin 1980 :

(320 - 319 ,1999 ,) .

,P. M. Coons 1986 ,H. Green 1981

7.1 - الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في الكبر

(150 - 149 ,1993 , :) .

2 - مشكلة البحث وأسئلته وفروضه

Y. M. Vissing & al 1991

1.2 - مشكلة البحث

(237 ,2005 , :) .

M. Helgeland & al 2004

(407 ,2005 , :) .

42 , 55

32 - 18

1.1.5 - عينة الذكور

جدول رقم (1) يبين ترتيب أشكال الإساءة في مرحلة الطفولة من حيث الأبعاد ومصادرها لدى عينة الذكور وفقا للمتوسطات الحسابية .

الاخرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	أشكال الإساءة في مرحلة الطفولة من حيث الأبعاد ومصادرها
4.61	4.26	1 - الإساءة اللفظية (الإخوة)
4.56	4.14	2 - الإساءة اللفظية (الأب)
4.82	3.98	3 - الإساءة اللفظية (الأم)
3.37	3.10	4 - الإساءة البدنية (الأب)
3.20	2.69	5 - الإساءة البدنية (الأم)
3.07	2.29	6 - الإساءة البدنية (الإخوة)
3.10	2.02	7 - الإهمال (الإخوة)
2.79	1.97	8 - الإهمال (الأب)
2.18	1.75	9 - الحرمان (الأب)
2.50	1.64	10 - الحرمان (الإخوة)
1.98	1.45	11 - الحرمان (الأم)
2.03	0.95	12 - الإهمال (الأم)
1.14	0.29	13 - الإساءة الجنسية (الإخوة)
0.49	0.14	14 - الإساءة الجنسية (الأم)
0.46	0.12	15 - الإساءة الجنسية (الأب)

(1)

جدول رقم (2) يبين ترتيب الإساءة البدنية واللفظية والجنسية والإهمال والحرمان حسب حجم تكراراتها لدى عينة الذكور .

ترتيبها			الإساءات	أشكال الإساءة
لدى الإخوة	لدى الأم	لدى الأب		
2	3	8	1 - يصفعونني على وجهي	أشكال الإساءة
15	17	14	2 - يضربون رأسي إلى الجدار	
14	9	11	3 - يقطعون عني الأكل	
12	5	4	4 - يعزلونني داخل البيت	
-	15	15	5 - ينزعون عني ملابسني ويعرضونني للبرد	
16	12	16	6 - يحرقونني بالنار	
13	11	13	7 - يقيّدونني بأخيل	
9	8	9	8 - ينتفون شعر رأسي	
8	6	5	9 - يتفلون (يبصقون) على وجهي	
10	16	12	10 - يضربونني على فمي حتى يسيل دمي	
3	2	1	11 - يضربونني بالعصا	
1	14	2	12 - يركلونني بأرجلهم	
4	4	3	13 - يضربونني بأي شيء يوجد في أيديهم	
6	1	7	14 - يقرصونني من جسمي ووجهي	
7	7	6	15 - يقرصونني من أذني حتى يكادوا يقلعوها	
5	10	10	16 - يدفعونني بقوة حتى أسقط	
11	13	17	17 - يعضونني حتى يكادوا يمزقون لحمي	
1	6	4	18 - يسخرون مني	
5	8	8	19 - يشتمونني بألفاظ قبيحة	

: disorder

♦ اضطراب العناد Oppositional defiant disorder :

♦ اختلال الأنية Depersonalization disorder :

♦ الصرع (النوبات العظمى والنفس حركية)
: Grand mal and psychomotor Epilepsies

♦ اضطراب الهوية الجنسية Gender identity disorder :

♦ الوسواس القهري Obsessive compulsive disorder :

♦ فزع ليلي Night terrors :

♦ اضطراب الإخراج Elimination disorders
Functional encopresis

Functional enuresis

♦ اضطراب القهيم العصابي Anorexia Nervosa :

♦ الشذوذ الجنسي Sexual Deviation :

) .

(6 - 5 , 1996 ,

273 =)

.001

7.51 - 10.67 :

(

(273 =)

.001

0.61 0.43 :

4 - المعالجات الإحصائية :

1.4 - الإحصاء الوصفي :

- 1

- 2

- 3

2.4 - الإحصاء الاستدلالي :

.1

.2

.3

(187 - 185 , 1995)

(131 , 1995)

(177 - 176 , 1987 ,

5 - عرض نتائج البحث

1.5 - السؤال الأول :

الاخراقات المعيارية	المتوسطات الحسابية	أشكال الإساءة في مرحلة الطفولة ومصادرها
4.79	4.59	1 - الإساءة اللفظية (الإخوة)
3.81	3.83	2 - الإساءة اللفظية (الأم)
2.64	2.25	3 - الإساءة البدنية (الأم)
2.77	2.14	4 - الإساءة اللفظية (الأب)
3.35	2.10	5 - الإهمال (الإخوة)
2.82	2.04	6 - الإساءة البدنية (الإخوة)
2.59	1.92	7 - الحرمان (الإخوة)
2.40	1.36	8 - الإهمال (الأب)
1.59	1.21	9 - الحرمان (الأم)
2.32	1.20	10 - الإساءة البدنية (الأب)
1.89	1.17	11 - الحرمان (الأب)
1.83	1.10	12 - الإهمال (الأم)
0.55	0.15	13 - الإساءة الجنسية (الإخوة)
0.24	0.04	14 - الإساءة الجنسية (الأم)
0.21	0.03	15 - الإساءة الجنسية (الأب)

(3)

جدول رقم (4) يبين ترتيب الإساءة البدنية واللفظية والجنسية والإهمال والحرمان حسب حجم تكراراتها لدى عينة الإناث.

أشكال الإساءة	ترتيبها		
	الأب	الأم	الإخوة
1 - يصفونني على وجهي	3	4	1
2 - يضربون رأسي إلى الجدار	16	16	13
3 - يقطعون عني الأكل	14	9	14
4 - يعزلوني داخل البيت	8	7	10
5 - ينزعون عني ملابسني ويعرضوني للبرد	15	-	15
6 - يحرقوني بالنار	12	14	16
7 - يقيّدوني بالحبل	17	11	17
8 - ينتفون شعر رأسي	9	5	8
9 - يتفلون (يبصقون) على وجهي	4	6	5
10 - يضربونني على فمي حتى يسيل دمي	11	13	11
11 - يضربونني بالعصا	1	2	7
12 - يركلونني بأرجلهم	6	12	2
13 - يضربونني بأي شيء يوجد في أيديهم	2	3	3
14 - يقرصونني من جسمي ووجهي	5	1	6
15 - يقرصونني من أذني حتى يكادوا يقلعوها	7	8	9
16 - يدفعونني بقوة حتى أسقط	10	10	4
17 - يعضونني حتى يكادوا يمزقون لحمي	13	15	12
18 - يسخرون مني	5	10	1
19 - يشتمونني بالفاظ قبيحة	3	5	4
20 - يوجونني	1	1	3
21 - يقللون من شأنني	8	8	5
22 - ينادونني بأسماء لا تليق	12	12	7
23 - يذكرونني بنقائمي	6	3	2
24 - يلغون عليّ بالمسؤولية في كل شيء	2	2	6

المتوسطات الحسابية	الاخراقات المعيارية	أشكال الإساءة
20	1	1
21	5	3
22	10	12
23	3	5
24	2	2
25	7	9
26	14	13
27	11	10
28	15	14
29	12	11
30	13	6
31	9	7
32	16	16
33	4	15
34	1	1
35	2	-
36	-	-
37	-	-
38	-	-
39	-	-
40	-	2
41	3	5
42	4	4
43	1	1
44	2	3
45	5	9
46	6	2
47	8	6
48	7	7
49	10	8
50	9	10
51	2	1
52	1	2
53	3	3
54	4	5
55	5	4
56	6	6

2.1.5 - عينة الإناث

جدول رقم (3) يبين ترتيب أشكال الإساءة في مرحلة الطفولة ومصادرها لدى عينة الإناث وفقا للمتوسطات الحسابية

1.59	4	2.84	4 - الوسواس القهري
2.55	5	2.60	5 - أزمة الهوية
1.97	6	2.55	6 - الهوس
2.47	7	2.45	7 - الاكتئاب
2.35	8	2.42	8 - اضطراب ضلالي (بارانويا)
2.03	9	2.27	9 - القلق العام
2.21	10	2.14	10 - الانعصاب بعد الصدمة
1.85	11	2.02	11 - اضطراب السلوك
1.97	12	2.00	12 - الشذوذ الجنسي
1.72	13	1.74	13 - الفصام
2.70	14	1.72	14 - الإدمان
2.58	15	1.71	15 - الخوف
1.98	16	1.61	16 - التهتهة
1.56	17	1.58	17 - القهم العصابي
1.85	18	1.38	18 - الفزع الليلي
1.87	19	1.36	19 - اختلال الآتية
1.70	20	1.16	20 - اضطراب الحركة (توريت)
1.60	21	1.16	21 - قلق الانفصال
1.58	22	1.14	22 - اضطراب الأكل (النهام)
1.58	23	0.92	23 - هستيريا وتوهم مرض
0.90	24	0.68	24 - الصرع
1.38	25	0.68	25 - اضطراب الإخراج
0.85	26	0.48	26 - المشي أثناء النوم
0.75	27	0.21	27 - اضطراب الهوية الجنسية

2.2.5 - عينة الإناث :

جدول رقم (6) يبين ترتيب الاضطرابات النفسية لدى عينة الإناث وفقا للمتوسطات الحسابية .

الاضطرابات النفسية	المتوسطات الحسابية	الرتبة	الانحرافات المعيارية
1 - اضطراب التوافق	4.00	1	2.17
2 - الوسواس القهري	3.79	2	1.88
3 - أزمة الهوية	3.40	3	2.41
4 - الاكتئاب	3.34	4	2.33
5 - نقص الانتباه وفرط الحركة	3.33	5	2.00
6 - الانعصاب بعد الصدمة	3.29	6	2.48
7 - القلق العام	3.28	7	2.15
8 - قلق الانفصال	3.23	8	2.42
9 - اضطراب القهم العصابي	2.71	9	2.01
10 - اضطراب العناد	2.70	10	1.91
11 - الهوس	2.68	11	1.91
12 - الخوف	2.57	12	2.24
13 - اضطراب ضلالي (بارانويا)	2.35	13	1.88
14 - الفزع الليلي	2.27	14	2.17
15 - الفصام	2.25	15	1.92
16 - التهتهة	1.97	16	2.10
17 - اختلال الآتية	1.56	17	1.71
18 - اضطراب السلوك	1.47	18	1.50
19 - الشذوذ الجنسي	1.41	19	1.45
20 - اضطراب الحركة (توريت)	1.34	20	1.4
21 - اضطراب الهوية الجنسية	1.16	21	3.74
22 - نقص الانتباه	0.98	22	1.55

الاضطرابات النفسية	المتوسطات الحسابية	الرتبة	الانحرافات المعيارية
25 - يشعرون بأنهم أقل شأنًا من الآخرين	9	4	9
26 - يفضلون عليّ إخوتي	4	6	12
27 - يغضبون مني دون سبب	11	11	10
28 - يهددونني بالقتل	13	14	15
29 - يهددونني بأن يتكروني وحدي	14	13	13
30 - يهددونني بالطرد من البيت	15	15	14
31 - يطلبون مني عمل أشياء لا أطيعها	7	7	11
32 - يقولون لي بأنهم يكرهوني	16	16	16
33 - يخوفوني	10	9	8
34 - يشتمونني بألفاظ جنسية	1	1	1
35 - يظهرون أمامي أعضاءهم الجنسية	-	2	4
36 - يطلبون مني لمس أعضاءهم الجنسية	-	-	6
37 - يحاولون الاعتداء عليّ جنسياً	-	3	3
38 - يظهرون لي صوراً جنسية	-	-	-
39 - يعتدون عليّ جنسياً	-	4	5
40 - يلتمسونني من أماكن حساسة من جسمي	2	5	2
41 - يطردونني من البيت	10	10	10
42 - يتجاهلونني في البيت	8	5	7
43 - يتجاهلون نتائج الدراسية	3	1	3
44 - يرفضون مصاحبتني إلى التنزه	1	2	1
45 - يتجنبون الحديث معي	4	3	2
46 - يرفضون شراء ملابس لي في الأعياد	2	4	6
47 - يرفضون أخذني إلى الطبيب في مرضي	5	6	5
48 - يهملونني دائماً	6	7	4
49 - يرفضون شراء أدوات مدرسية لي	7	8	9
50 - يكرهون أن أقترب منهم	9	9	8
51 - يجرمونني من اللعب	3	1	4
52 - يجرمونني من الاتصال بأصدقائي	1	2	2
53 - يجرمونني من مشاهدة برامج التلفزيون التي أفضّلها	4	3	1
54 - يجرمونني من حبهم وحنانهم	2	4	3
55 - يجرمونني من الحديث معهم	5	5	5
56 - يجرمونني من النوم	7	6	6

2.5 - السؤال الثاني :

1.2.5 - عينة الذكور :

جدول رقم (5) يبين ترتيب أشكال الإساءة في مرحلة الطفولة عند عينة الإناث وفقاً للمتوسطات الحسابية .

الاضطرابات النفسية	المتوسطات الحسابية	الرتبة	الانحرافات المعيارية
1 - اضطراب العناد	3.11	1	2.31
2 - اضطراب التوافق	3.09	2	3.50
3 - نقص الانتباه	3.02	3	2.20

مصادر الإساءة	الذكور		الإناث		أشكال الإساءة في مرحلة الطفولة
	ع	م	ع	م	
الأب	3.1	3.3	1.1	2.3	1- الإساءة البدنية
	4.1	4.5	2.1	2.7	2- الإساءة اللفظية
	0.1	0.4	0.0	0.56	3- الإساءة الجنسية
	1.9	2.9	1.3	2.4	4- الإهمال
	1.7	2.1	1.1	1.8	5- الحرمان
الأم	2.7	3.2	2.2	2.6	1- الإساءة البدنية
	3.9	4.8	3.8	3.8	2- الإساءة اللفظية
	0.1	0.4	0.0	0.2	3- الإساءة الجنسية
	0.9	2.0	1.1	1.8	4- الإهمال
	1.4	1.9	1.2	1.5	5- الحرمان
الإخوة	2.2	3.0	2.0	2.8	1- الإساءة البدنية
	4.2	4.6	4.5	4.8	2- الإساءة اللفظية
	0.2	1.1	0.1	0.5	3- الإساءة الجنسية
	2.0	3.1	2.1	3.3	4- الإهمال
	1.6	2.5	1.9	2.5	5- الحرمان

0.05 * 0.01 **

(9)

0.05

0.01

5.5 - الفرضية الثالثة :

جدول رقم (10) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في الاضطرابات النفسية .

قيم " ت "	إناث ن = 232		ذكور ن = 232		العينة الاضطرابات النفسية
	ع	م	ع	م	
**6.63	0.97	0.47	2.70	1.73	1 - الإدمان
-	2.17	4.00	3.50	3.10	2 - اضطراب التوافق
**3.33	2.41	3.40	2.55	2.60	3 - أزمة الهوية
**3.48	2.47	3.28	2.21	2.14	4 - اضطراب بعد الصدمة
-	2.42	3.23	1.61	1.16	5 - قلق الانفصال
**10.89	2.15	3.28	2.03	2.27	6 - القلق العام
**5.32					

1.25	23	0.92	23 - اضطراب الأكل (النهام)
1.08	24	0.79	24 - الصرع
1.30	25	0.59	25 - المشي أثناء النوم
0.92	26	0.55	26 - اضطراب الإخراج
0.96	27	0.47	27 - الإدمان

3.5 - الفرضية الأولى :

1.3.5 - عينة الذكور :

جدول رقم (7) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب قيمة " ف " لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة الذكور .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة " ف "
بين المجموعات داخل المجموعات (الخطأ الكلي)	3547.47	14	253.39	**27.30
	18237.96	1965	9.28	دالة عند 0.01
	21785.43	1979		

" " (7)

.001

1.89

2.3.5 - عينة الإناث :

جدول رقم (8) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لحساب قيمة " ف " لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة الإناث .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة " ف "
بين المجموعات داخل المجموعات (الخطأ الكلي)	3008.79	14	214.91	166.5 **9
	2559.58	1980	1.29	دالة عند 0.01
	5568.37	1994		

" " (8)

.001

1.73

4.5 - الفرضية الثانية :

" " (9)

0.480	0.483	0.326	0.445	0.348	3 - أزمة الهوية
0.332	0.367	0.328	0.399	0.277	4 - اضطراب بعد الصدمة
0.229	0.265	0.169	0.139	0.120	5 - قلق الانفصال
0.429	0.308	0.322	0.412	0.231	6 - القلق العام
0.230	0.200	0.298	0.280	0.114	7 - الخوف
0.491	0.481	0.318	0.490	0.265	8 - الاكتئاب
0.398	0.406	0.173	0.400	0.255	9 - الغصام
0.303	0.322	0.301	0.305	0.232	10 - الهوس
0.344	0.319	0.214	0.351	0.213	11 - نقص الانتباه
0.379	0.337	0.233	0.329	0.177	12 - هستيريا وتوهم مرض
0.302	0.363	0.327	0.452	0.349	13 - اضطراب السلوك
0.231	0.229	0.036	0.168	0.238	14 - التهتهة
0.011	0.086	0.181	0.031	0.070	15 - المشي أثناء النوم
0.327	0.216	0.206	0.299	0.188	16 - اضطراب الأكل
0.214	0.226	0.314	0.249	0.137	17 - اضطراب الحركة
0.314	0.367	0.368	0.382	0.205	18 - اضطراب ضلالي
0.390	0.402	0.380	0.530	0.319	19 - اضطراب العناد
0.355	0.420	0.241	0.436	0.302	20 - اختلال الآتية
0.219	0.178	0.111	0.252	0.318	21 - الصرع
0.214	0.225	0.057	0.314	0.290	22 - اضطراب هوية جنسية
0.199	0.100	0.161	0.199	0.239	23 - الوسواس القهري
0.225	0.237	0.302	0.208	0.199	24 - الفزع الليلي
0.257	0.189	0.037	0.233	0.389	25 - اضطراب الإخراج
0.274	0.220	0.113	0.260	0.208	26 - القهم العصبي
0.355	0.276	0.369	0.382	0.270	27 - الشذوذ الجنسي

-	2.24	2.57	2.58	1.71	7 - الخوف
**3.90	-	-	-	-	8 - الاكتئاب
**4	2.33	3.33	2.48	2.45	9 - الغصام
**3	1.92	2.25	1.72	1.74	10 - الهوس
0.72	1.91	2.68	1.97	2.55	11 - نقص الانتباه
*1.68	2.00	3.34	2.21	3.02	12 - هستيريا وتوهم مرض
0.43	1.55	0.98	1.58	0.92	13 - اضطراب السلوك
**3.66	1.50	1.47	1.85	2.02	14 - التهتهة
*1.89	2.10	1.97	1.98	1.61	15 - المشي أثناء النوم
1.10	1.30	0.59	0.85	0.48	16 - اضطراب الأكل
*1.69	1.25	0.92	1.59	1.14	17 - اضطراب الحركة
1.20	1.64	1.34	1.70	1.16	18 - اضطراب ضلالي
0.35	1.88	2.35	2.35	2.42	19 - اضطراب العناد
**2.05	1.91	2.70	2.31	3.11	20 - اختلال الآتية
1.25	1.71	1.56	1.87	1.36	21 - الصرع
1.22	1.08	0.79	0.90	0.68	22 - اضطراب هوية جنسية
-	3.74	1.16	0.75	0.21	23 - الوسواس القهري
**3.80	1.88	3.79	1.59	2.84	24 - الفزع الليلي
-	2.17	2.28	1.85	1.39	25 - اضطراب الإخراج
**4.94	0.92	0.56	1.38	0.68	26 - القهم العصبي
1.09	2.01	2.71	1.56	1.58	27 - الشذوذ الجنسي

0.05

* 0.01

**

(10)

0.01

0.05

: 230 = 0.01
0.224 0.174 0.05 0.225

(11)

6.5 - الفرضية الرابعة :

1.6.5 - عينة الذكور

1.1.6.5 - صورة الأب :

جدول رقم (11) يبين معاملات الارتباط بين الاضطرابات النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة صورة الأب لدى عينة الذكور ن = 232.

الإساءات الحالات النفسية	الإساءة البدنية	الإساءة اللفظية	الإساءة الجنسية	الإجمالي	الحرمان
1 - الإدمان	0.143	0.014-	0.106	0.051	0.074-
2 - اضطراب التوافق	0.114	0.254	0.190	0.290	0.249

0.01

(1) الإساءة البدنية :

0.05

0.01

(2) الإساءة اللفظية :

0.318	0.449	0.354	0.401	0.309	20 - اختلال الآتية
0.206	0.248	0.194	0.195	0.259	21 - الصرع
0.142	0.204	0.285	0.213	0.155	22 - اضطراب هوية جنسية
0.221	0.225	0.182	0.294	0.347	23 - الوسواس القهري
0.289	0.293	0.372	0.246	0.226	24 - الفزع الليلي
0.408	0.347	0.350	0.474	0.370	25 - اضطراب الإخراج
0.287	0.223	0.245	0.216	0.193	26 - القهيم العصابي
0.197	0.258	0.198	0.260	0.179	27 - الشذوذ الجنسي

0.230 = 0.01
0.224 0.174 0.05 0.225
(13)

0.01 : (1) الإساءة البدنية :

0.05

0.01 : (2) الإساءة اللفظية :

0.01 : (3) الإساءة الجنسية :

0.05

0.01 : (4) الإهمال :

0.05

0.01 : (4) الإهمال :

0.05

0.01 : (5) الحرمان :

0.05

3.1.6.5 - صورة الإخوة :

جدول رقم (13) يبين معاملات الارتباط بين الاضطرابات النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة صورة الإخوة لدى عينة الذكور = 232.

الإساءات / الحالات النفسية	الإساءة البدنية	الإساءة اللفظية	الإساءة الجنسية	الإهمال	الحرمان
1 - لإدمان	0.043	- 0.035	0.232	0.151	0.069
2 - اضطراب التوافق	0.106	0.206	0.177	0.257	0.165
3 - أزمة الهوية	0.311	0.443	0.351	0.422	0.360
4 - اضطراب بعد الصدمة	0.260	0.298	0.283	0.368	0.241
5 - قلق الانفصال	0.247	0.276	0.368	0.354	0.259
6 - القلق العام	0.256	0.361	0.333	0.375	0.356
7 - الخوف	0.087	0.136	0.214	0.218	0.086
8 - الاكتئاب	0.266	0.362	0.322	0.370	0.364
9 - الغصام	0.261	0.372	0.385	0.441	0.338
10 - الهوس	0.144	0.303	0.207	0.358	0.258
11 - نقص الانتباه	0.212	0.408	0.293	0.398	0.322
12 - هستيريا وتوهم مرض السلوك	0.232	0.268	0.184	0.238	0.209
13 - اضطراب السلوك	0.207	0.322	0.233	0.411	0.278
14 - التهتهة	0.371	0.297	0.162	0.337	0.236
15 - المشي أثناء النوم	0.312	0.209	0.180	0.187	0.166
16 - اضطراب الأكل	0.139	0.338	0.025	0.248	0.210
17 - اضطراب الحركة	0.284	0.308	0.209	0.261	0.141
18 - اضطراب ضلالي	0.151	0.292	0.198	0.331	0.228
19 - اضطراب العناد	0.229	0.360	0.168	0.357	0.239

0.278	0.131	0.069	0.205	0.140	25 - اضطراب الإخراج
0.031	-	0.122-	0.159-	0.049	26 - القهم العصابي
0.007-	0.020	0.091-	0.121-	0.152	27 - الشذوذ الجنسي

: 230 = 0.01
0.224 0.174 0.05 0.225

(14)

0.01 : (1) الإساءة البدنية :

0.05

0.05 : (2) الإساءة اللفظية : 0.01

0.05 : (3) الإساءة الجنسية : 0.01

0.01 : (4) الإهمال : 0.05

0.01 : (5) الحرمان : 0.05

0.01 : (5)

0.05

2.6.5 - عينة الإناث :

1.2.6.5 - صورة الأب :

جدول رقم (14) يبين معاملات الارتباط بين الاضطرابات النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة صورة الأب لدى عينة الإناث ن = 232.

الإساءات الحالات النفسية	الإساءة البدنية	الإساءة اللفظية	الإساءة الجنسية	الإجمالي	الحرمان
1 - الإدمان	0.111	0.036-	0.069-	-	0.028
2 - اضطراب التوافق	0.104	0.053-	0.066-	0.009	0.004-
3 - أزمة الهوية	0.005	0.120-	0.098-	-	0.053
4 - اضطراب بعد الصدمة	0.109	0.035	0.118	-	0.054
5 - قلق الانفصال	0.034-	0.050-	0.001	-	0.058-
6 - القلق العام	0.125	0.097-	0.119-	-	0.004-
7 - الخوف	0.250	0.147	0.101-	0.022	0.068
8 - الاكتئاب	0.278	0.102	0.159-	0.043	0.181
9 - الفصام	0.227	0.030	0.131-	0.013-	0.078
10 - الهوس	0.108	0.062-	0.005	-	0.041-
11 - نقص الانتباه	0.186	0.025	0.006-	0.049	0.060
12 - هستيريا وتوهم مرض	0.438	0.139	0.068-	0.048	0.220
13 - اضطراب السلوك	0.350	0.018	0.069-	0.111	0.179
14 - التهتهة	0.115	0.053	0.101-	-	0.047
15 - المشي أثناء النوم	0.021	0.057-	0.065-	-	0.033-
16 - اضطراب الأكل	0.307	0.095	0.076-	0.055	0.191
17 - اضطراب الحركة	0.192	0.113	0.074-	0.023	0.101
18 - اضطراب ضلالي	0.282	0.086	0.046-	0.042	0.110
19 - اضطراب العناد	0.234	0.082	0.090-	0.049	0.142
20 - اختلال الآلية	0.265	0.103	0.047-	0.079	0.206
21 - الصرع	0.206	0.075	0.071-	0.015	0.091
22 - اضطراب هوية جنسية	0.071	0.013-	0.035-	-	0.056
23 - الوسواس القهري	0.117-	0.106-	0.003-	-	0.149-
24 - الفزع الليلي	0.306	0.124	0.051-	0.059	0.077

0.01 (1) الإساءة البدنية :

0.05

0.01

(2) الإساءة اللفظية :

0.05

(3) الإساءة الجنسية :

0.05 0.01

0.01

(4) الإهمال :

0.05

0.01

(5) الحرمان :

0.05

3.2.6.5 - صورة الإخوة :

جدول رقم (16) يبين معاملات الارتباط بين الاضطرابات النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة صورة الإخوة لدى عينة الإخوة ن = 232.

الخرمان	الإهمال	الإساءة الجنسية	الإساءة اللفظية	الإساءة البدنية	الإساءات الحلات النفسية للشباب
0.048-	-	0.024	0.072	0.018-	1 - الإدمان
0.095	0.004	0.076	0.045	0.017	2 - اضطراب التوافق
0.201	0.055	0.022-	0.098	0.081	3 - أزمة الهوية
0.149	0.103	0.092-	0.162	0.078	4 - اضطراب بعد الصدمة
0.084-	0.014	0.099-	0.111-	0.154-	5 - قلق الانفصال
0.115	0.149	0.034	0.065	0.010-	6 - القلق العام
0.115	0.164	0.119	0.189	0.076-	7 - الخوف
0.204	0.168	0.002	0.163	0.081	8 - الاكتئاب

2.2.6.5 - صورة الأم :

جدول رقم (15) يبين معاملات الارتباط بين الاضطرابات النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة صورة الأم لدى عينة الإناث ن = 232.

الخرمان	الإهمال	الإساءة الجنسية	الإساءة اللفظية	الإساءة البدنية	الإساءات الحلات النفسية للشباب
0.049	0.025	0.039	0.124	0.100	1 - الإدمان
0.154	-	0.087-	0.090	0.195	2 - اضطراب التوافق
0.198	0.003	0.018-	0.044	0.120	3 - أزمة الهوية
0.277	0.084	0.009-	0.173	0.168	4 - اضطراب بعد الصدمة
0.074	0.029	0.147-	0.022	0.139-	5 - قلق الانفصال
0.213	0.085	0.010-	0.114	0.085	6 - القلق العام
0.115	0.186	0.062-	0.248	0.088	7 - الخوف
0.382	0.177	0.107-	0.324	0.332	8 - الاكتئاب
0.315	0.194	0.008	0.323	0.255	9 - الفصام
0.184	0.094	0.162	0.239	0.206	10 - الهوس
0.341	0.103	0.063	0.316	0.287	11 - نقص الانتباه
0.228	0.217	0.119-	0.266	0.359	12 - هستيريا وتوهم مرض السلوك
0.241	0.204	0.025	0.279	0.444	13 - اضطراب السلوك
0.088	0.096	0.048	0.152	0.066	14 - التهتهة
0.042	0.075	0.062	0.020	0.146	15 - المشي أثناء النوم
0.115	0.089	0.087	0.201	0.294	16 - اضطراب الحركة
0.138	0.136	0.038	0.294	0.183	17 - اضطراب الحركة
0.311	0.197	0.015	0.333	0.303	18 - اضطراب ضلالي
0.225	0.065	0.020	0.309	0.349	19 - اضطراب العناد
0.319	0.261	0.048	0.297	0.252	20 - اختلال الآلية
0.183	0.155	0.008	0.180	0.208	21 - الصرع
0.283	0.065	0.041-	0.324	0.264	22 - اضطراب هوية جنسية
0.061-	-	0.071	0.027	0.127-	23 - الوسواس القهري
0.197	0.187	0.038-	0.383	0.338	24 - الفزع الليلي
0.193	0.192	0.022	0.235	0.296	25 - اضطراب الإخراج
0.163	0.014	0.011	0.041	0.166	26 - القهم العصبي
0.126	0.082	0.055	0.113	0.219	27 - الشذوذ الجنسي

: 130 = 0.01
0.224 0.174 0.05 0.225
(15)

0.01 : (4) الإهمال :
0.05

0.01 : (5) الحرمان :
0.05

30)

27)

810

(17)

مصادر الإساءة	أشكال خيرات الإساءة في مرحلة الطفولة	نسبتها المئوية لدى الذكور	نسبتها المئوية لدى الإناث
الأب	1 - الإساءة البدنية	77.78	48.15
	2 - الإساءة اللفظية	85.18	3.70
	3 - الإساءة الجنسية	66.67	0.00
	4 - الإهمال	85.18	3.70
	5 - الحرمان	92.59	22.23
الأم	1 - الإساءة البدنية	33.33	62.96
	2 - الإساءة اللفظية	77.78	59.26
	3 - الإساءة الجنسية	51.19	0.00
	4 - الإهمال	74.07	33.33
	5 - الحرمان	77.78	59.26
الإخوة	1 - الإساءة البدنية	74.07	3.00
	2 - الإساءة اللفظية	92.59	55.56
	3 - الإساءة الجنسية	88.89	0.00
	4 - الإهمال	96.30	33.33
	5 - الحرمان	77.78	55.56
متوسط الارتباطات		76.74	29.34

(17)

0.223	0.280	0.050	0.251	0.092	9 - الغصام
0.149	0.158	0.123	0.242	0.158	10 - الهوس
0.237	0.151	0.019-	0.214	0.082	11 - نقص الانتباه
0.297	0.230	0.117	0.203	0.156	12 - هستيريا وتوهم مرض
0.283	0.162	0.115	0.250	0.203	13 - اضطراب السلوك
0.150	0.127	0.035-	0.193	0.069	14 - التهتهة
0.014-	-	0.009-	0.005	0.008-	15 - المشي أثناء النوم
0.251	0.158	0.072	0.197	0.166	16 - اضطراب الأكل
0.215	0.242	0.023-	0.166	0.062-	17 - اضطراب الحركة
0.302	0.261	0.108	0.267	0.154	18 - اضطراب ضلالي
0.201	0.130	0.100	0.202	0.168	19 - اضطراب العناد
0.278	0.342	0.117	0.304	0.079	20 - اختلال الآتية
0.222	0.288	0.103	0.230	0.037	21 - الصرع
0.276	0.205	0.007	0.319	0.136	22 - اضطراب هوية جنسية
0.035	-	0.009	0.003-	0.041-	23 - الوسواس القهري
0.234	0.226	0.096	0.248	0.108	24 - الفزع الليلي
0.272	0.213	0.130	0.289	0.128	25 - اضطراب الإخراج
0.161	0.035	0.005	0.079	0.122	26 - القهم العصابي
0.169	0.113	0.078-	0.094	0.167	27 - الشذوذ الجنسي

: 230 = 0.01 0.224 0.174 0.05 0.225

(16)

(1) الإساءة البدنية :

0.01

0.05

0.01

(2) الإساءة اللفظية :

0.05

(3) الإساءة الجنسية :

0.05

0.01

6 - مناقشة نتائج البحث

1.6 - السـؤال الأول :

(1)

(2)

3.6 - الفرضية الأولى

(5)

2.6 - السؤال الثاني :

(3)

(6)

()

1992

1995

1997

4.6 - الفرضية الثانية

(7)

5.6 - الفرضية الثالثة

(8)

(4)

الشخصية الحدية في الرشد. دراسات نفسية المجلد الخامس عشر العدد الثالث تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة .

11 - صالح حزين السيد (1993) . إساءة معاملة الأطفال : دراسة اكلينيكية. دراسات نفسية المجلد الثالث العدد الرابع تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة .

12 - عبد الوهاب محمد كامل (1993) . سوء معاملة وإهمال الأطفال : دراسة إيدومترية على عينات مصرية. دار النهضة المصرية - القاهرة .

13 - علاء الدين كفاي (1999) . الإرشاد والعلاج النفسي الأسري, المنظور النسقي الاتصالي. الطبعة الأولى دار الفكر العربي - القاهرة .

14 - علاء الدين كفاي (1989) . التنشئة الوالدية والأمراض النفسية : دراسة إمبريقية اكلينيكية. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة .

15 - عماد محمد خمير, عزيز بهلول الظفيري (2003) . خيرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية. دراسات نفسية المجلد الثالث عشر العدد الثالث تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة .

16 - عماد محمد خمير, عماد علي عبد الرازق (1999) . خيرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية : دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس - القاهرة .

17 - فؤاد البهي السيد (1978) . الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. دار الفكر العربي - القاهرة .

18 - محمود السيد أبو النيل (1987) . الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي. دار النهضة العربية - بيروت .

19 - محمود عبد الرحمن حمودة , إلهامي عبد العزيز إمام (1995) . دراسة المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية لدى المصريين. دراسات وبحوث في علم النفس دار الفكر العربي - القاهرة .

20 - محمود عبد الرحمن حمودة , إلهامي عبد العزيز إمام (1996) . مقياس الحائسة النفسية للمراهقين والراشدين. الطبعة الأولى دار الفكر العربي - القاهرة .

21 - وحيد محمد كامل (2005) . فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسينئات لأطفالهن المعاقين عقليا. دراسات نفسية المجلد الخامس عشر العدد الثاني تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة .

5 -
6 -
(1989, 35 - 38)
, 1999 ,
(157 - 156) .

المراجع

1 - أحمد السيد إسماعيل (2001) . الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة. دراسات نفسية المجلد الحادي عشر العدد الثاني تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة .

2 - السيد محمد عبد المجيد (2004) . إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية دراسات نفسية المجلد الرابع عشر العدد الثاني تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) القاهرة .

3 - أماني عبد المقصود عبد الوهاب (1999) . الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس - القاهرة .

4 - إيمان محمد صبري (2000) . إساءة معاملة الأطفال : دراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين. مجلة علم النفس العدد الثالث والخمسون تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .

5 - جمال مختار حمزة (2004) . سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. مجلة علم النفس العدد الثامن والخمسون تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .

6 - دافيد ف. شيهان (1988) . مرض القلق. ترجمة : عزت شعلان. مراجعة : أحمد عبد العزيز سلامة. العدد 124 سلسلة عالم المعرفة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت .

7 - رشدي عبده حنين (1986) . الفصام والمحيط الأسري. الكتاب السنوي في علم النفس تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية المجلد الخامس .

8 - رانشيل كالام , كريستينا فرانشي (1991) . الإساءة للأطفال وعواقبها. عرض ملخص : ممدوحة محمد سلامة. مجلة علم النفس العدد العشرون تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .

9 - زكريا الشربيني (1995) . الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة .

10 - سعاد عبد الله البشر (2005) . التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

دعوة للمشاركة في محاور الأعداد القادمة

يسعدني إعلامكم مواضيع الملفات الرئيسية للأعداد القادمة :

صيف 2007: "مظاهر الإكتئاب في المجتمع العربي - آخر أجل لقبول الأبحاث 30 جوان 2007
خريف 2007: " صورة المستقبل في الذهنية العربية" - آخر أجل لقبول الأبحاث 30 سبتمبر 2007
شتاء 2008: "السيكولوجيا من منظور عربي" - آخر أجل لقبول الأبحاث 31 ديسمبر 2007

المشرف: أ.د. الغالي أحرشواو - فاس، المغرب: aharchaou_rhali@yahoo.fr - a-rhali@caramail.com

بهذه المناسبة، يشرفني و أعضاء أسرة الشبكة دعوة زملائنا الكرام مشاركتنا ترأس الإشراف على إعداد ملفات هذه المحاور حتى نرقى بأبحاث المجلة إلى مستوى المجلات الدولية المحكمة .

دمتم ذخرا للعلم والمعرفة
تفضلوا حضرة الزميل المحترم تقبل أسمى عبارات المودة و التقدير.
في حفظ الله و رعايته دتم .

رئيس التحرير

ملاحظة :

- ترسل الأبحاث على عنواني المجلة الإلكترونية ورئيس التحرير: APNjournal@arabpsynet.com - APNjournal@gnet.tn